

بحار الأنوار

[335] ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم " الآية (1) فقال: هؤلاء قوم كانت لهم

قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض، وأنهار جارية، وأموال ظاهرة، فكفروا نعم الله عزوجل
وغيروا ما بأنفسهم من عافية الله، فغير الله ما بهم من نعمة، و " إن الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بأنفسهم، فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم، وذهب بأموالهم،
وأبدلهم مكان " جنتيهم جنتين ذواتي أكل خبط وأثل وشئ من سدر قليل " ثم قال: " ذلك

جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور " (2). بيان: الايات في سورة سبأ هكذا " لقد كان
لسبأ في مسكنهم آية " وقرء أكثر القراء في مساكنهم، قال الطبرسي قدس سره: ثم أخبر

سبحانه عن قصة سبأ بما دل على حسن عاقبة الشكور، وسوء عاقبة الكفور، فقال: " لقد كان

لسبأ " وهو أبو عرب اليمن كلها، وقد تسمى بها القبيلة، وفي الحديث عن فروة ابن مسيك
أنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن سبأ أرجل هو أم امرأة؟ فقال: هو رجل من

العرب، ولد له عشرة تيامن منهم ستة، وتشاءم منهم أربعة، فأما الذين تيامنوا: فالأزد
وكندة ومذحج والاشعرون والانمار وحمير، فقال رجل من القوم: ما أنمار؟ قال: الذين منهم

خثعم وبجيلة وأما الذين تشاءموا: فعاملة وخدام ولحم وغسان فالمراد بسبأ ههنا القبيلة
الذين هم أولاد سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان. " في مسكنهم " أي في بلدهم " آية " أي

حجة على وحدانية الله سبحانه وكمال قدرته، وعلامة على سيوغ نعمه، ثم فسر سبحانه الآية

فقال: " جنتان عن يمين وشمال " أي بستانان عن يمين من آتاهما وشماله، وقيل عن يمين

البلد وشماله وقيل إنه لم يرد جنتين اثنتين والمراد كانت ديارهم على وتيرة واحدة إذ

كانت البساتين عن يمينهم وشمالهم _____ (1) سبأ:

19. (2) الكافي ج 2 ص 274 (*).